mroftalp htehaB ni knil muideM

#معالم_منهجية_حول_الصحابة |ح31 منهج القرآن في تعلم القرآن وتعليمه| أ.د.عمر المقبل |

عمر المقبل

منصة زادي للتعلم الشرعي المفتوح معالم منهجية حول الصحابة رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته - 00:00:02
وبركاته ايها الاخوة والاخوات. وحياكم الله الى هذا الدرس الجديد. ضمن مساقات الحديث عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذه الدروس تأتيكم من منصة زاد التعليمية. ايها الاحبة ايها الاخوة والاخوات حديثنا في هذا الدرس هو حديث - 00:00:30
اه له طعمه وله مذاقه الخاص لانه يتحدث عن منهج الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في تعلم في تعلم القرآن وتعليمه. لقد كان القرآن الكريم يشغل الحيز الاكبر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي تربيته لاصحابه - 00:00:50
وكان هذا الشغل الشاغل له اثره الذي امتد الى نفوس اصحابه الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فكان النبي عليه الصلاة والسلام في العهد المكي بالذات وانتقل هذا ايضا الى العهد المدني كان عليه الصلاة والسلام يربيهم بالقرآن - 00:01:10
يربيهم معرفة اسماء الله تعالى وصفاته يربيهم قصص الانبياء السابقين يربيهم بما حدث الذين من قبلهم انتقل الحديث او انتقل انتقل المسلمون الى المدينة فتتابع نزول القرآن الكريم فكانت التربية مستمرة - 00:01:30
كانت الاحكام تتتابع وتنزل كان القرآن ينزل ليسدد وينزل ليثبت وينزل لاغراظ كثيرة جدا كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني هو المفسر وهو المبين لذلك وكان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يرون في شخصيته صلى الله عليه وسلم - 00:01:50
القدوة حتى ان عائشة امنا رضي الله عنها لما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن هذا هذه التربية التي عاشها الصحابة رضي الله عنهم ثلاثا وعشرين سنة وبعضهم اقل بحسب دخوله في الاسلام وتقدمه في ذلك وتأخره. هذا - 00:02:10
الجو العظيم هذا الجو القرآني هذا الجو الايماني سرى اثره الى الصحابة رضي الله عنهم فنقلوه الى من بعدهم. وكان الصحابة رضي الله عنهم مع عنايتهم بنقل الحروف يعني نقل ما حفظوه من القرآن. كانوا ايضا يعتنون بشيء اخر لم يسبقهم فيه احد - 00:02:29
وهو نقل المعاني ايضا وفقه الايات وفهمها. ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله في كلمة معبرة جدا عن هذا المعنى كانت معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لمعاني القرآن اكمل من حفظهم لحروفه - 00:02:49
كانت معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لمعاني القرآن اكمل من حفظهم لحروفه. وقد بلغوا تلك المعاني الى التابعين اعظم مما بلغوا وهذا يفسره امر اوضحه في الاتي وهو ان نقل الحروف يمكن ان يكفي عنه عشرة عشرون ثلاثون من - 00:03:05
هذا حتى يتلقاه عنهم اجيال من التابعين. لكن نقل المعاني كان منتشرا في الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فان الصحابة رضي الله طبعا هم فيهم من حفظ القرآن كاملا وفيهم من حفظ دون ذلك. لكن المعاني كانت مكتملة عندهم فمقل ومستكثر - 00:03:26
فان الصحابة رضي الله عنهم ايضا درجات في الفضل والفهم والعلم. هذا التلقي او هذا النقل للمعاني آآ يعني امكن نقله عبر وسائل كثيرة جدا من اهمها ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا قد تلقوا الايمان قبل القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:46
ونقلوا هذا الى من بعدهم. كيف الايمان قبل القرآن؟ اوليس القرآن هو مصدر الايمان؟ بلى. ولكن مرادهم كما قال ابن عمر وجرير ابن عبد لا رضي الله عنه وجابر بن سامراء او سمرة بن جندب رضوان الله عليهم اجمعين قالوا تعلمنا الايمان قبل القرآن. مرادهم بذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم ربى - 00:04:06
نفوسهم تربية عظيمة على الاستسلام لامر الله. وعلى الطاعة المطلقة لامر الله ورسوله. وعلى تعظيم الله عز وجل وعلى توقير النبي صلى الله عليه وسلم واجلاله ونصرته. وعلى الايمان باليوم الاخر حتى رست قواعد عظيمة جدا من الايمان في قلوبهم. فلما ربي ذلك - 00:04:26
على هذه المعاني صار تلقيهم لاحكام الله تعالى بعد ذلك في الحلال والحرام سوف يتعلق بالعبادات او بالمعاملات في الانكحة في ما يسمى بفقه الاسرة في البيوع في الجهاد في سبيل الله كان امرا سهلا. ولهذا لما جاءت غزوة بدر مثلا هذا نموذج تطبيقي - 00:04:46
وقعت على غير ميعاد. لكن ظهر من بطولات الصحابة رضي الله عنهم ما دهش او ما يدهش له الانسان او ما يندهش له الانسان القارئ في سيرته ما هذا الثبات؟ ما هذا العطاء؟ ما هذه التضحيات؟ انها تربية سابقة. ربوا عليها فامتلأت قلوبهم ايمانا فسهل - 00:05:05
عليهم البذل في سبيل الله عز وجل ظهر اثر هذا ايضا في نفقاتهم ظهر اثر هذا في بذلهم لاموالهم ظهر اثر هذا في الاستجابة المطلقة لامر الله ورسوله في مواقف كثيرة لعلنا نعرج عليها في بعض الدروس القادمة ان شاء الله تعالى. ايضا من منهج الصحابة رضي الله عنهم في - 00:05:25
تلقي القرآن ما اشار اليه ابو عبد الرحمن السلمي احد اكابر التابعين الذين تلقوا عن علي وعن عثمان رضوان الله عليهم. فكان يقول اقرأنا الذين كانوا يعلموننا القرآن او كان الذين يقرؤون القرآن لا يتجاوزون عشر ايات عشر ايات فقط حتى او لا نتجاوز عشر ايات - 00:05:45
حتى نتعلم ما فيها او نعم نتعلم ما فيها من العلم والعمل يقول كان الذين يقرؤون القرآن لا يتجاوزون عشر ايات عشر ايات حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل لان هذا المعنى هذا الامر - 00:06:05
هو الاصل عند الصحابة فهم مع عنايتهم بنقل الحروف لكنهم كانوا حريصين جدا على نقل المعاني كما ذكر ابن تيمية فيما نقلته عنه قبل قليل. لهذا ظهر جيل عظيم في التابعين كان لهم اسهام بالغ جدا في حفظ الشريعة وفي نقلها ايضا للناس. وفي نقلها - 00:06:21
للناس. الامر الثالث الذي يلاحظ في قضية في تلقي الصحابة رضي الله تعالى عنهم. انهم كانوا حريصين جدا على تهيئة هذه القلوب لتلقي هذا الوحي. فان الله عز وجل انما انزل القرآن على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وغير - 00:06:41
انتهى من الايات والقرآن الكريم مشحون بالحديث عن اثر هذا القرآن على القلب. انظر مثلا في خواتيم سورة التوبة. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايهم زادته هذه الايمان فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم ردسا الى رجس - 00:07:01
ماتوا وهم كافرون الى غير ذلك من الايات التي تدل على اهمية تهيئة هذا القلب. هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم. ولهذا يؤثر عن عثمان امير المؤمنين رضي الله عنه انه كان يقول لو صحت قلوبكم او طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله عز وجل. ايضا من من من - 00:07:21
من منهج الصحابة رضي الله عنهم في تلقي القرآن انهم كانوا يتلقونه ويفهمون معانيه ويتدبرون اياته وكانوا هنا على الكيف اكثر من الكم بمعنى انهم كانت لا تستهويهم كثرة الختمات مثلا على حساب فهم المعاني. ولهذا صح عن عبد الله بن مسعود وهو احد - 00:07:41
الصحابة واكابر علمائهم بالقرآن الكريم انه قال لما جاءه ذلك الرجل الذي يقول لقد قرأت المفصل البارحة في ركعة واحدة او قال في ليلة واحدة قال لا تنثروه نثر الدقن ولا تهذوه هدى الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر - 00:08:05

السورة ولا يكن هم احدكم اخر السورة. فكان السلف رضي الله عنهم والصحبة الكرام كانوا حريصين جدا على تربية التابعين على هذا المعنى وهو الكيف قبل الكم. ايضا من الامور التي يظهر فيها منهج الصحابة رضي الله عنهم في تلقي القرآن وفي تعليمه ايضا. حثهم على - 00:08:25

على العمل به. يروى عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال ان هذا القرآن كائن لكم اجرا. وكائن لكم ذكرا وكائن بكم نورا وكائن عليكم نورا. وكائن عليكم وزرا. فاتبعوا هذا القرآن ولا يتبعنكم القرآن. كيف يتبعنكم - 00:08:46

يعني ليكن هذا القرآن حجة لكم لا عليكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ما لك الاشعري والقرآن حجة لك او عليك. فابو موسى يقول احرص على ان - 00:09:06

تكون تابعا للقرآن لا ان يتبعك القرآن ويتقفاك. لماذا؟ اسمع ماذا يقول ابو موسى فانه من يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنة ومن اتبعه القرآن يزخ في قفاه فيقذفه في جهنم والعياذ بالله. ايضا من منهج الصحابة رضي الله تعالى عنهم في اه تلقي - 00:09:16

وفي تعليمه حثهم على ترتيله وعدم الاستعجال في قراءته. يقول اه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما او سئل ابن عباس آآ من قبل ابي جمرة الضبع رحمه الله تعالى. قال له يا ابن عباس اني سريع القراءة - 00:09:36

فقال اني سريع القراءة واقرأ القرآن في ثلاث. فقال له ابن عباس مربيا له على الترتيل وعلى التدبر الذي اشرنا له قال اني او لان اقرأ سورة البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول - 00:09:54

يعني احب الي من ان اختم في ثلاث ليال. اذا المعول عليه عند الصحابة رضي الله عنهم الترتيل المصحوب بالتدبر. كذلك ايضا كان الصحابة رضي الله عنهم من اعظم الناس حضورا في قلوبهم يظهر هذا الاثر في خشوعهم رضوان الله تعالى عليهم وتأثرهم وبكائهم - 00:10:14

عند قراءة القرآن الكريم. قرأ مرة اه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اية من القرآن الكريم بل قرأ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اية من سورة مريم وهي قوله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم الى ان قال - 00:10:34

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. فكان عمر يقول هذا هذا الخرور يعني سجدنا نحن فاين البكاء كأنه يعاتب نفسه لماذا لم تكن بهذه الصفة التي ذكرها الله عز وجل وروي عن اسماء رضي الله عنها لما سئل - 00:10:54

كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اذا قرأ عليهم القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله عز وجل تدمع عيونهم وتقشعرهم جلودهم فقيل لها ان ناسا اليوم اذا قرأ عليهم القرآن خر احدهم مغشيا عليه يعني ظن بعض الناس ان صورة الغشي الغشي او الاغماء - 00:11:14

التي تصيب بعض الناس انها افضل من قضية مجرد دمع. فقالت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فهي تشير بهذا الى انه ليست العبرة بان يصرع الانسان او يسقط على الارض لا. انما العبرة ان يكون متأثرا. وان يظهر اثر هذا التأثر. عليه في بكائه في في علمه في عمله في تقواه - 00:11:34

في خشوعه كذلك ايضا الصحابة رضي الله عنهم كانوا يوصون بالحرص على قراءة القرآن وملازمة ذلك. يقول ابن عباس رضي الله عنهما فيما روي عنه من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر. وهذا منتزعا ذلك من قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا - 00:11:54

قال الا الذين قرأوا القرآن. وابو سعيد الخدري رضي الله عنه يؤثر عنه انه قال عليك بتقوى الله. فانه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فانه روحك في اهل السماء وذكرك في اهل الارض الى اخر ما قال - 00:12:17

رحمه الله تعالى ورضي عنه. ايضا من اه منهج الصحابة رضي الله عنهم في تعليم القرآن ونقله الى من بعدهم انهم كانوا اه يتلقون طلبة العلم الذين يحرصون على فهم المعاني والتفسير. فهذا مثلا عبدالله ابن اه مسعود يذكر عنه - 00:12:37

مسروق رحمه الله انه قال كان عبد الله يقرأ علينا السورة ثم يحدثنا فيها ويفسرها عامة النهار. اذا تفسير القرآن كان منهج قال

للصحابة مجاهد رضي الله عنه ورحمه احد ائمة التابعين في التفسير كان يقول عرظت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات وهكذا ايظا عرظ القرآن على ابن عمر - 00:12:57

فرظي الله عنه فكان يسأله عن بعظ الايات الكريمة. هذي ايها الاخوة جملة من المعالم ذكرناها باختصار لعلها تجلي شيئا من منهج هذا هو طريقتهم في تلقي القرآن وفي تعليمه. فاذا كنا نروم السير على طريقتهم ونروم التشبه بهم وان لم نكن - 00:13:17

لهم فلنسر على طريقتهم في تفريغ قلوبنا لهذا الوحي العظيم. وفي الحرص على تدبره وقبل ذلك القراءة. والحرص على ترتيله قراءته كما انزله الله وكما امر الله بذلك ورتل القرآن ترتيلا وان نحرص على تفقده على قلوبنا اثره على قلوبنا وكذلك ايضا - 00:13:37

اذا فتح الله عز وجل على احد منا فتقدم في طلب العلم ان ينقله الى غيره رزقني الله واياكم فهم كتابه والعمل به والسير على طريق الصحب الكرام رضوان الله عليهم اجمعين. والى هنا ينتهي ما اردنا الاشارة اليه في هذه الحلقة. والى ان القاكم - 00:13:57

في الدرس القادم. استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:17